

@misaQlAdiawaF | الإستجابة - للشيخ د.عبدالمحسن

القاسم -حفظه الله-

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فخير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل - 00:00:22

ما قارنه الاخلاص للمولى. ايها المسلمون اوجد الله الثقلين لعبادته وامرهم بامتثال اوامره. وكتب السعادة لاهل طاعته وعبادته سبحانه هي الحصن الذي من دخله كان من الامنين. ومن اداها كان من الناجين - 00:00:42

وهي خير محض لا ضرر فيها. قال جل وعلا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله. وكل خير في الارض فانه بسبب طاعة الله ورسوله قال ابن القيم رحمه الله ومن تدبر العالم والشروع الواقعة فيه علم ان كل - 00:01:08

شر في العالم سببه مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم والخروج عن طاعته وكل خير في العالم فانه بسبب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الشر والالم والغم الذي يصيب العبد في نفسه فانما هو بسبب مخالفة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن رحمته - 00:01:38

الله بعباده ان امرهم بالاستجابة له لينالهم الخير. فقال استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. فاستجاب المؤمنون لربهم وافلحوا. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك - 00:02:06

فهم المفلحون. وبذلك حيت قلوبهم وعلى قدرهم. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومن بادر الى طاعة ربه زاده هدى الى هداة. قال سبحانه والذين اهتموا زادهم - 00:02:36

واتاهم تقواهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله وكلما كان الرجل اتبع لمحمد صلى الله عليه وسلم كان اعظم توحيدا لله واخلاصا له في الدين. واذا بعد عن متابعتة نقص من دينه بحسب ذلك. ومن استجاب لربه اجيب دعاؤه. قال تعالى ويستجيب - 00:03:03

الذين امنوا وعملوا الصالحات ان يجيبوا دعاءهم ويزيدهم من فضله. بل واحبه الله ورحمه وادخله الجنة. قال عز وجل للذين استجابوا لربهم الحسنى اي الجنة والرسول عليهم السلام بادرنا الى الاذعان والتسليم. قال الله لخليه ابراهيم عليه السلام - 00:03:33

قال اسلمت لرب العالمين. وامره بذبح ابنه الاوحد بيده فتله للجبين في ذبحه وابنه اسماعيل عليه السلام قال له يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وموسى عليه السلام سارع لارضاء ربه وقال وعجلت اليك ربي لترضى - 00:04:03

واخذ الله ميثاق النبيين ان بعث فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به انصروه فقالوا اقررنا وقال الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قم فانذر. فخرج الى الناس داعيا لهم الى التوحيد - 00:04:33

وقال له قم الليل الا قليلا فقام حتى تفطرت قدماه. وحواري عيسى عليه السلام فلا يستجابوا له. قال لهم عيسى من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا - 00:04:57

بالله وحث الجن بعضهم بعضا الى اجابة دعاة الله. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا يغفر لكم من ذنوبكم ويوجدكم من عذاب اليم.

ونال الصحابة رضي الله عنهم الفضل لصحبتهم واخلاصهم وسبقهم في الاستجابة لله ولرسوله. فزادت رفعتهم عند الله - [00:05:17](#)
امروا باستقبال الكعبة فحولوا وجهتهم من بيت المقدس اليها. حينما سمعوا بتغيير فيها وهم في الصلاة ولم يؤخروا الامتثال الى
الصلاة التي تليها وندم النبي صلى الله عليه وسلم الى الصدقة فبدلوا نفيهم اموالهم. فانفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه -
[00:05:49](#)

نصف ماله وانفق ابو بكر الصديق رضي الله عنه ماله كله وقال عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان.
رواه البخاري ونزل قول الله لن تنالوا - [00:06:16](#)

البر حتى تنفقوا مما تحبون. فقام ابو طلحة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي
بيرحاء وانها صدقة لله. رواه البخاري - [00:06:36](#)

وبشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لصغار الصحابة الى فضل قيام الليل كانوا عبادا لله فيه قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن
عمر رضي الله عنهما وهو صغير نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من - [00:06:56](#)

الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا. متفق عليه وفدو النبي صلى الله عليه وسلم بارواحهم طاعة لله اتى المقداد ابن الاسود الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين. فقال لا نقول كما قال - [00:07:19](#)

ام موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون. ولكننا نقاتل عن يمينك وعن في مالك وبين يديك وخلفك. قال ابن مسعود رضي
الله عنه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق - [00:07:43](#)

وجهه وسره يعني قوله متفق عليه وكف الصحابة عن اقوال وافعال حين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم النهي ينهى عنها ولم
يراجعوا فيها استجابة له في الجاهلية كانوا يحلفون بابائهم واعاداته سنتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:08:03](#)

الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. قال عمر رضي الله عنه فوالله ما ما حلفت منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم احلف بها ذاكرا ولا
آثرا اي ناقلا هذه اللفظة - [00:08:32](#)

عن غبيري رواه مسلم وفي يوم مجاعة طبخوا طعاما وتركوه لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه في يوم خيبر كانت الحمر الاهلية
مباحة فطبخواها. فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه - [00:08:52](#)

وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس من عمل الشيطان قال انس رضي الله عنه فاكفنت القدور بما فيها وانها
لتفور باللحم. متفق عليه والخمر كان مباحا الى اوائل الاسلام. وبسماهم نهيهم من رجل يمشي في الطرقات - [00:09:14](#)

فراقوها قال ابو النعمان رضي الله عنه كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال ابوطلحة
اخرج فانظر ما هذا الصوت؟ قال قال فخرجت - [00:09:45](#)

فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت وقال لي اذهب فاهرقها. قال فجرت في سكك المدينة متفق عليه. وفي رواية فما
راجعوها ولا سألو عنها بعد بعد خبر الرجل - [00:10:07](#)

ويتأسون رضي الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يلبسونه من غير ان يكلمهم بشيء قال ابن عمر رضي الله عنهما اصطنع
النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل - [00:10:30](#)

فالصهو في باطن كفه. فصنع الناس خواتيم ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فسه من داخلي
من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا. فنبت الناس خواتيمهم. متفق عليه - [00:10:49](#)

وكتب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وصيته وهو صغير حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احق امرئ مسلم له شيء يريد
ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - [00:11:18](#)

متفق عليه. قال ابن عمر رضي الله عنه ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك الا وعندي وصيتي
وبادروا رضي الله عنهم الى حفظ سنتهم عما لا يليق امتثالا لوصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:38](#)

قال جابر بن سليم رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني من اهل في البادية وفي جفاؤهم فاوصني.

قال لا تسبن احدا. قال فما سببت بعد قول رسول - 00:12:03

الله صلى الله عليه وسلم احدا ولا شاة ولا بعيرا رواه احمد وانقادوا لاوامر النبي صلى الله عليه وسلم في حركاتهم وسكناتهم. في يوم خيبر اعطى النبي صلى الله عليه - 00:12:23

سلم الراية لعلي رضي الله عنه وقال له امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف فصرخ اي رفع صوته لبعده عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت - 00:12:42

امثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ رواه مسلم وابتعدوا عما نهاهم عنه وان كان في ارتكاب النهي مصلحة ظاهرة لنصرة المسلمين. قال - 00:13:01

النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة يوم الاحزاب قم يا حذيفة فاتني بخبر القوم ولا تدعهم علي اي لا تفزعهم فيعرفونك ويقبلوا علينا. فلما اتاهم رأى ابا سفيان قريبا منه - 00:13:20

كان حينئذ قائد المشركين وكان رأى ابا سفيان قريبا منه يصلي ظهره بالنار اي يدفنه من البرد قال فوضعت سهما في كبدي القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه - 00:13:40

وسلم ولا تدعهم علي ولو رميته لاصبته رواه مسلم واتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الاوامر والنواهي عن ايمان ويقين راسخ قال رافع بن خديجة خديج رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا - 00:14:00

راعية الله ورسوله انفع لنا. رواه مسلم ونساء مؤمنات بادرن للاستجابة طاعة لله هاجر عليها السلام توكلت على ربها واطاعت زوجها. وسكنت واديا لا زرع فيه ولا ماء وليس بمكة يومئذ احد - 00:14:28

وفي ظاهر الحال هلاك لها ولولدها. فقالت لزوجها ابراهيم عليه السلام الله الذي امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. رواه البخاري ولما نزل فرض الحجاب على الصحابيات لم يكن اذ ذاك عندهم قماش للحجاب - 00:14:54

فبادرنا الى شق ثياب لهن امثالا لامر الله وحجب به وجوههن. قالت عائشة رضي الله يرحم الله نساء المهاجرات الاول. لما انزل الله وليظربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطن وهو الزائد من ازهن فاختمن بها. رواه مسلم. رواه البخاري - 00:15:20

وبعد ايها المسلمون وطاعة الله ورسوله تحقيق للشهادتين وكمال في العبودية فان طرق سمعك امر فسارع لامتثاله وانت فرح مسرور بعبادة ربك وان كان نهيا فاجتنبه وانأى عنه موقنا بضرره طالبا مرضاة خالقك - 00:15:51

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيهما الايات والذكر الحكيم - 00:16:19

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:16:35

اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون اكمل الناس حياة اكملهم استجابة. ومن فاته جزء منها فاته جزء من الحياة. ومن لم يستجب لله استجاب لغيره من المخلوقين واذله والله حذر من عصيانه فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم - 00:17:17

عذاب اليم. قال ابو بكر رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ - 00:17:47

متفق عليه والتردد في فعل الطاعة او الكسل في اداها ينافي كمال الامتثال. ومن قدم قولنا على قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من المستجيبين له وفي الآخرة كل امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة الا من ابى - 00:18:04

قالوا يا رسول الله ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري والمعروض يتمنى الرجوع الى الدنيا لطاعة الله ورسوله. ويود الافتداء بملى الارض ومثله - 00:18:30

نجاتي من العقوبة والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لفتة ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام

على نبيه وقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي -

[00:18:50](#)

وسلم على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر رواه عثمان وعلي وعن

سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام - [00:19:16](#)

المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم

انصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم كن - [00:19:36](#)

وليا ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. اللهم عليك بمن بغى عليهم واذاهم اللهم دمرهم

تدميرا وادر دوائر السوء عليهم يا قوي يا عزيز. اللهم وفق - [00:19:56](#)

لهداك واجعل عمله واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا رب رب العالمين. اللهم

انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [00:20:16](#)

اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وارحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل

والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:20:36](#)

والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما

تصنعون - [00:20:56](#)